روبرت لانسينغ ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918)

بان ضياء عبد الكريم **أ.م.د, مأمون شاكر اسماعيل**

banoalkordy@gmail.com dr.mamoon@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص

دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى عام 1917 بسبب عدة عوامل، منها الهجمات البحرية الألمانية على السفن الأمريكية، مثل حادثة "لوسيتانيا"، وضغط الرأي العام الأمريكي، بالإضافة إلى برقية زيمرمان التي اقترحت فيها ألمانيا التعاون مع المكسيك ضد الولايات المتحدة، مما زاد من المشاعر العدائية. لعب روبرت لانسينغ، وزير الخارجية الأمريكي، دورًا مهمًا في توجيه السياسة الأمريكية نحو الحرب وتعزيز الدعم للحلفاء. كان لدخول الولايات المتحدة أثر كبير في تحقيق انتصارات حاسمة، كما ساهم بشكل بارز في صياغة معاهدات السلام بعد الحرب. رغم ان روبرت كان من اهم الداعين لموقف الحياد من دخول الولايات المتحدة الامريكية للحرب العالمية الاولى، لكي تتمتع الولايات المتحدة بقدر كاف من الحماية من الاعتداءات من قبل الأطراف المتنازعة. لكن لمتغيرات عديدة ساهم وساند دخول الولايات المتحدة الامريكية في الحرب مما غير مسار الحرب بشكل عام .

الكلمات المفتاحية : روبرت لانسينغ، السياسة الخارجية الأمريكية، الحرب العالمية الأولى، برقية زيمرمان، حادثة لوسيتانيا، دخول الولايات المتحدة الحرب.

The Role of Robert Lansing in Shaping U.S. Foreign Policy During the First World War (1914 –1918)

Ban Diaa Abdul Kareem **Asst. Prof. Dr. Mamoon Shakir Ismail**

Al-Mustansiriya University/College of Education-Department of History.

Abstract:

The United States entered World War I in 1917 due to several factors, including German naval attacks on American ships, such as the *Lusitania* incident, growing American public pressure, and the Zimmerman Telegram, in which Germany proposed cooperation with Mexico against the United States—further fueling hostile sentiments. Robert Lansing, the U.S. Secretary of State, played a significant role in directing American policy toward the war and in bolstering support for the Allies.

The entry of the United States had a major impact in securing decisive victories and played a prominent role in shaping the peace treaties after the war.

Although Robert Lansing was initially one of the strongest advocates for neutrality, believing that the United States should remain protected from the aggressions of the warring parties, various changing circumstances eventually led him to support American involvement in the war—ultimately altering the course of the conflict as a whole.

Keywords: Robert Lansing, U.S. Foreign Policy, World War I, Zimmermann Telegram, Lusitania Incident, U.S. Entry into the War.

المقدمة:

تعد الحرب العالمية الأولى نقطة تحوّل هامة في التاريخ الأمريكي، حيث اندلعت في عام 1914 وأسفرت عن تغييرات جذرية في السياسة الدولية .كان روبرت لانسينغ، وزير الخارجية الأمريكي من 1915 إلى1920 ، دور محوري في توجيه سياسة الولايات المتحدة خلال هذه الفترة الحرجة .تميزت حياته المهنية بقدرته على التفاعل مع الأزمات الدبلوماسية وصياغة استراتيجيات فعالة .

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.758

عندما تصاعدت التوترات الدولية، اتخذ لانسينغ خطوات حاسمة لدعم الحلفاء، مساهماً في تشكيل الرأي العام لصالح دخول الولايات المتحدة في النزاع .من خلال الدبلوماسية النشطة والمفاوضات مع الدول المتنازعة، نجح في إقناع المواطنين وصناع القرار بأهمية التدخل العسكري لحماية المصالح الوطنية الأمريكية.

نشبت الحرب العالمية الأولى في 28 حزيران 1914 عندما أطلق طالب بوسني يدعى "جافريلو برينذيب" النار على الأرشيدوق "فرانسيس فرديناند"، ولي عهد النمسا، وزوجته "صوفيا تشوتيك". جاء هذا الهجوم ردًا على ضم النمسا للبوسنة والهرسك عام 1908. استخدمت حكومة النمسا هذا الحادث كذريعة، موجهة الاتهامات للحكومة الصربية بالتواطؤ مع مجموعات سرية لارتكاب عمليات إرهابية تهدف إلى تقويض النفوذ النمساوي في المنطقة. قامت النمسا بتقديم إنذار إلى صربيا يشمل شروطًا تعود إلى تقويض استقلال البلاد. ورغم موافقة صربيا على معظم بنود الإنذار، اعتبرت الحكومة النمساوية ذلك غير كافٍ ورأت في عدم قبول جميع بنوده رفضًا، مما أدى إلى إعلان الحرب على صربيا في 28 تشرين الاول 1914. (Joseph Goricar, 1920)أن إطلاق النار هذا ليس السبب الرئيسي وراء اندلاع حرب عالمية شاملة مثل الحرب العالمية الأولى. بل هناك مجموعة من الأسباب التاريخية التي تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والتي تشمل نمو الروح القومية حيث كانت الأمم العديد تطمح لاستقلالها السياسي وحكمها الذاتي، بالإضافة إلى التطور الرأسمالي الذي شهدته الدول الأوروبية مع زيادة سكانية ملحوظة مما أدى إلى توسع نفوذها في جميع أنحاء العالم وخلق تنافس على المستعمرات. علاوة على ذلك، كانت هناك نزعة عسكرية حيث سعت الدول لإبراز قوتها العسكرية والبحرية. كما ان طموح ألمانيا، فقد جعلتها تستخدم انذار النمسا لصربيا كذريعة للاندفاع نحو حرب أوروبية، في وقت كانت روسيا ملتزمة بمعاهدة لحماية صربيا، مما جعلها تنضم إلى جانبها. وكانت ألمانيا ملتزمة بدورها مع النمسا، بينما كانت فرنسا حليفة لروسيا، مما أتاح لألمانيا فرصة الهجوم على فرنسا (Shaw, 1934)

لم تقتصر الحرب على النمسا والصرب وحسب ، فما كادت النمسا تعلن الحرب على صربيا ، حتى أعلنت روسيا وقوفها إلى جانب صربيا ، وهنا أبدت ألمانيا كذلك استعدادها لتأييد النمسا وأعلنت الحرب على روسيا في أول آب 1914 ، ولم يكن في مقدور فرنسا التراجع عن تحالفها مع روسيا ، فأعلنت انضمامها إلى روسيا فأعلنت ألمانيا بذلك الحرب على فرنسا آب 1914 ، ثم جاء خرق حياد ألمانيا لبلجيكا فاتخذته إنجلترا مبررا لإعلان الحرب في اغسطس من العام نفسه ، وفى 6 أغسطس أعلنت النمسا والمجر الحرب على روسيا ، ثم أعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على النمسا ، ومن ثم تدافعت الدول في الدخول في الحرب إلى جانب المعسكرين وهما معسكر الحلفاء فرنسا وروسيا وبريطانيا) و معسكر الوسط (ألمانيا –النمسا والمجر) حتى شملت الحرب كل القارات (Scott, 1920) ، بل انضمت اليها العديد من الدول التي كانت لكل منها أهدافها التي دفعتها للاشتراك في الحرب وهذه الدول هي :

روسيا لم يكن في استطاعتها أن تقف مكتوفة الأيدي أمام النمسا خاصة أنها أخذت منها قبل ذلك بسنوات البوسنه والهرسك عام 1908 و رغبتها في ضم كل الجماعات السلافية في اتحاد سياسي واحد .

موقف الولايات المتحدة من الحرب

منذ تأسيسها، اتسمت العلاقات بين الولايات المتحدة وأوروبا بالابتعاد عن التحالفات والانغماس في النزاعات الأوروبية .هذه السياسة، التي تم وضعها في عهد جورج واشنطن، (الشويلي، 2010) تم تأكيدها أيضاً خلال فترة جيمس مونرو (Corinne J. Naden, 2009) 1817 بهدف تأمين المجال لنمو الولايات المتحدة مع بداية الحرب العالمية الأولى، أعلنت الولايات المتحدة عن حيادها .في 6 آب 1914 ،وجهت الحكومة الأمريكية استفسارات للسفراء لدى الدول المتحاربة بشأن إمكانية تطبيق إعلان لندن لعام 1909(Vignes, 1991) خلال الصراع، وذلك بهدف تفادي أي سوء فهم بين الأطراف المتنازعة والحيادية (7) بينما التزمت ألمانيا والنمسا والمجر بإعلان لندن، اقترحت بريطانيا، تبعاً لها فرنسا وروسيا، تعديلات تشمل توسيع نطاق الاستيلاء على السلع المهربة وتنظيم معايير المحاكمات الجائزة.في 14 آب 1914، أعلن الرئيس وودرو ويلسون (5) عن الحياد الرسمي، حيث دعا المواطنين إلى الالتزام بهذا المبدأ .فرض القانون حظراً على مشاركة الأمريكيين في الأنشطة العسكرية أو البحرية للدول المتنازعة ومنعهم من إمداد هذه الدول بالأسلحة والذخائر والسلع التجارية، المعروفة بـ "البضائع المهربة .".ومع ذلك، سمحت الحكومة للسفن المحاربة بالرسو في الموانئ الأمريكية لتزويدها بالطعام والوقود، شريطة ألا تبقى أكثر من24 ساعة(6) كما نصح ويلسون المواطنين

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.758

بعدم محاولة نقل السلع المهربة إلى البحار أو انتهاك أي حصار، مؤكداً على ضرورة الالتزام الكامل بالحياد فكرياً وعملياً .دعما لموقف الحياد، تبنى وزير خارجيته لانسينغ موقفًا مؤيدًا للحياد اذا اعلنه ويلسون في بداية الحرب، مشددًا على أهمية الحفاظ على سلامة الولايات المتحدة وعدم الانغماس في النزاعات الأوروبية. (Company, 2015)

تعود أسباب حياد الولايات المتحدة آنذاك إلى:

1. إيمان الرئيس ويلسون بأن عدم الانحياز يمكن أن يمكن حكومته من الوساطة لاحقًا.
2. رغبته في تعزيز الوعي العام الأمريكي وفهم الحقائق المتعلقة بالصراع، نظرًا لنقص المعلومات عن أهداف ألمانيا ودبلوماسيتها.
3. التمسك بمبدأ مونرو الذي ينص على عدم التدخل في النزاعات الخارجية.
4. رؤية ويلسون للحرب كفرصة لتعزيز الاقتصاد الأمريكي من خلال توسيع أسواق المنتجات (Encyclopedia, 1981)

ففي 8 كانون الأول 1914 ، اجتمعت الولايات المتحدة مع ممثلين من الدول الأمريكية في مؤتمر حضره ثمانية وفود، تشمل سفراء من البرازيل وشيلي والأرجنتين، ووزراء من بيرو وأوروغواي وهندوراس والأكوادور وفنزويلا (Greel, 1920) .كان الهدف من الاجتماع هو مناقشة حقوق المحايدين والمحاربين، بالإضافة إلى التحديات التجارية الناجمة عن الحرب .كما تم التأكيد على أهمية التضامن بين هذه الدول، نتج عن الاجتماع قرار بتشكيل لجنة تتكون من تسعة أعضاء برئاسة وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية روبرت لانسينغ مهمتها دراسة القضايا المرتبطة بالحرب العالمية الأولى(R, 1940) .

تشكلت اللجنة، واتخذت إجراءات لحماية حقوق المحايدين وتقييد الأنشطة العدائية للمتحاربين عبر الالتزام بالقوانين الدولية .بالإضافة إلى ذلك، وُضعت خطة لإنشاء هيئة دولية دائمة تهدف إلى حماية حقوق المحايدين (Chilton, 1914).

وفي 10 تشرين الاول 1914، تم توقيع بروتوكول بين وزير الخارجية الأمريكي "لانسينغ "ووزير خارجية بنما "أوزيبيو أ .مورالس"، Eusebio Morales.Aالذي أكد على ضرورة الحفاظ على الحياد.ففي4 شباط 1915، أعلنت ألمانيا أن سوء استخدام بريطانيا للقانون الدولي، سواء بالحجز على سفن التجارة المحايدة أو بالحرب في بحر الشمال، أجبرها على اتخاذ تدابير عسكرية .وضعت ألمانيا المياه المحيطة ببريطانيا وأيرلندا كمنطقة حربية، محذرةً السفن المحايدة من الاقتراب، بينما أكدت أن أجزاء من بحر الشمال وجزراً معينة خارج نطاق العمليات الحربية (Little, 1918)

ردت وزارة الخارجية الأمريكية بمذكرة في 10 شباط ، طالبت ألمانيا بعدم استهداف السفن التجارية الأمريكية، مشددةً على أن حقوق المحايدين يجب أن تحترم دون انتهاك .لكن بريطانيا أيضاً انتهكت القوانين الدولية، حيث استولت على السفينة الأمريكية "ويلهيلمينا " بحجة تهريب البضائع، ما دفع السفير الأمريكي للحديث مع الحكومة البريطانية عن ضمانات ألمانيا بعدم استخدام السلع للجيش. (Creel, 1916)

مع تزايد الهجمات على السفن التجارية الأمريكية، أصدر وزير الخارجية الأمريكي رسالة في 20 شباط 1915، طالب فيها كل من بريطانيا وألمانيا بعدم استخدام الألغام بشكل مفرط أو الهجوم على السفن التجارية إلا بعد التفتيش، مشدداً على عدم استخدام الأعلام المحايدة لخداع الأطراف الأخرى (بيوريج، 1964)

في مارس 1915، ردت ألمانيا على المذكرة الأمريكية ببرقية أكدت فيها حرصها على العلاقات الودية مع الولايات المتحدة وعلى تجنب أي سوء فهم .تعهدت بالالتزام بتفتيش السفن المحايدة قبل الهجوم، مشددة على عدم تسليح السفن التجارية للمحاربين وعدم استخدام الأعلام المحايدة.

كما شاركت الولايات المتحدة كل من بريطانيا وفرنسا احتجاجهما على توقف السفن المحايدة .لم تقتصر الاتصالات على ألمانيا، بل تشمل أيضاً مراسلات مع بريطانيا وفرنسا، حيث أكدت في رسائلها بتاريخ 13 آذار على حماية حقوق المواطنين الأمريكيين وضرورة التزام بريطانيا ببرقية 22 تشرين الثاني 1914 المتعلقة بحقوق المحايدين وفقًا للقانون الدولي(Staufen, 1915) .

حادثه لويزتانيا

في 7 آيار 1915، تعرضت سفينة "لويزتانيا "لهجوم من غواصة ألمانية، مما أدى إلى مقتل أكثر من مائه أمريكي .وقد قوبل الاحتجاج الأمريكي برد من ألمانيا، حيث أشارت إلى أن السفينة كانت مسلحة وتحمل ذخائر، مما أثار تساؤلات حول حياد الولايات المتحدة.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.758

في 18 كانون الثاني 1916، اقترحت الحكومة الأمريكية وضع قواعد لحماية حركة المرور للدول المحايدة، لكنها قوبلت بالرفض . واستمرت الأحداث، حيث تم إغراق السفينة التجارية "ساسكس "في 24 آذار 1916، مما دفع الحكومة الأمريكية للإعلان بأنها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ألمانيا إذا استمرت الاعتداءات .ردت ألمانيا بإبداء استعدادها لوقف حرب الغواصات إذا توقفت بريطانيا عن سياستها

على الرغم من تصاعد التوتر، لم تتمكن الولايات المتحدة من إعلان الحرب في ذلك الوقت، واكتفت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا. (L.P.Gratacap, 1915)

في ذلك الوقت، كان الرأي العام في الولايات المتحدة مقسومًا بشدة تجاه فكرة الانخراط في الحرب .الكثيرون كانوا يخشون من العواقب السلبية التي قد تترتب على الاقتصادية، مثل تأثير ذلك على التجارة مع ألمانيا والنمسا، مما قد يزعج التجار الأمريكيين ويؤثر سلبًا على المصالح الرأسمالية .بالإضافة إلى ذلك، كان موعد الانتخابات الرئاسية يقترب، وكان الرئيس ويلسون يردد شعارات تعكس ضرورة الحفاظ على حياد البلاد والابتعاد عن أهوال الصراع.

ومع اقتراب نهاية عام 1916، أصبح واضحاً ان الولايات المتحدة ستدخل الحرب إلى جانب الحلفاء، الذين أقنعوها بأن تحقيق السلام لن يكون ممكنًا تحقيق النصر. (غنيمي، 1918)

انتهاء حرب الغواصات

في ربيع 1916، أوقفت ألمانيا حرب الغواصات مؤقتًا بسبب الأزمات الاقتصادية والحصار الذي فرضته فرنسا وبريطانيا، إضافة إلى الحياد الأمريكي .لكن في كانون الثاني عام 1917، عادت ألمانيا لتفعيل حرب الغواصات، مقررةً إرسال 100 غواصة إلى الشواطئ الإنجليزية بأوامر لإغراق سفن الحلفاء .هدفها كان القضاء على المقاومة الإنجليزية بسرعة من خلال منع تدفق الإمدادات إليها (H.Edmonds, 1917) .ورغم معرفتها بأن رد الولايات المتحدة سيكون قويا اعتبرت ألمانيا أن هذه الخطوة قد تدفع أمريكا لاتخاذ موقف واضح، سواء بالحياد أو الانضمام إلى الحلفاء .وبالتالي، كان السبب الرئيسي في دخول أمريكا الحرب هو التهديد الذي شكلته الغواصات الألمانية للتجارة الأمريكية، مما أدى إلى تكدس السلع في الموانئ وتهديد الاقتصاد الأمريكي. (كوماجر، 1990)

برقية زيمرمان

أدى إعلان ألمانيا عن شن حرب غواصات غير مقيدة إلى دفع الولايات المتحدة نحو اتخاذ قرار دخولها في الحرب .فقد كانت ألمانيا، بعد إعلانها عن حرب الغواصات في كانون الثاني 1917، تتوقع رد فعل أمريكي يتمثل في إعلان الحرب عليها .لمواجهة خطر انخراط الولايات المتحدة في الحرب ضدها، سعت ألمانيا إلى تشكيل تحالف مع المكسيك .لكن تم كشف هذا المخطط بعد أن تمكنت المخابرات البريطانية من اعتراض برقية من مستشار وزارة الخارجية الألمانية، "زيمرمان (Hosein, 2015)"، أُرسلت إلى السفير الألماني في المكسيك في عام 1917 .في هذه البرقية، دعا تسمرمان المكسيك إلى التحالف مع ألمانيا ضد الولايات المتحدة، مع وعد بأن ألمانيا ستعيد للمكسيك الأراضي التي فقدتها لصالح الولايات المتحدة في نيومكسيكو وأريزونا وتكساس، فضلاً عن جميع الأراضي الأخرى التي انتزعتها منها الولايات المتحدة عقب الحرب الأمريكية المكسيكية عام 1848 (Boudin, 2007) .وتضمن المحتوى أيضا دعوة للمكسيك للتواصل مع اليابان لإقناعها بالانضمام إلى هذا التحالف .قامت بريطانيا بتسليم هذه البرقية إلى الرئيس ويلسون، الذي قرر نشرها في الصحف الأمريكية .كان لهذا الكشف تأثير كبير على السياسة الأمريكية، خاصة في ظل العلاقات المتوترة مع المكسيك آنذاك، مما أثار مخاوف من انضمامها إلى ألمانيا في الحرب .كما لعبت البرقية دورًا حاسمًا في إقناع الرأي العام الأمريكي بمساندة قرار الحرب. (المؤلفين، 2022)

استعدادات الولايات المتحدة الأمريكية لدخول الحرب العالمية الأولى

عندما أعلنت الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء، اتخذ الرئيس ويلسون عدة إجراءات لتحضير البلاد .بدأ ببرنامج تأهب غير مسبوق للبحرية العسكرية والتجارية، وأسس مجلس الاحتياطي للحرب لضمان الاستقرار المالي. (جبار و خويطر، 2023) بدأت الحكومة بجمع وتنظيم الجيش، مطالبةً بزيادة الميزانية، وتم إنشاء صندوق خاص للحرب .تم إصدار سندات وقروض حرية لدعم الجهود المالية، حيث جمعت مبالغ ضخمة من المواطنين وأعفيت من الضرائب .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.758

عقدت اجتماعات لتنسيق أكبر بين الموارد الأمريكية، حيث تم إنشاء مجلس الدفاع الوطني عام 1916 للتعامل مع احتمالات الطوارئ، وضمت الطاقم المسؤول عن التنسيق بين مختلف الوزارات لضمان أمن البلاد. (سليمان، 1999)

تأسست لجنة للأغذية في أبريل 1917 للتنسيق بين استهلاك الغذاء المحلي واحتياجات الحلفاء، ونجح ويلسون في الحصول على تفويض من الكونجرس لتنظيم استهلاك الغذاء

واجهت الولايات المتحدة تحديات في تأمين الغذاء لنفسها وللحلفاء بسبب ندرة المواد الغذائية الناتجة عن هجرة المزارعين وزيادة الطلب الصناعي .ومع ازدياد الصادرات بعد عام 1917، شهدت المخزونات الغذائية انخفاضًا ملحوظًا، مما جعل الولايات المتحدة المورد الرئيسي للطعام للحلفاء.عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب عام 1917، كان جيشها صغيرًا ويفتقر للعتاد، مما أدى إلى الحاجة لتسريع إنتاج الأسلحة .ارتفع عدد مصانع الأسلحة من 20 إلى 80 مصنعا بحلول تشرين الثاني 1918، مما أسفر عن إنتاج ملايين القطع العسكرية بتكلفة تتراوح بين12 إلى 13 مليار دولار، متفوقة على إنجلترا وفرنسا (سليمان، 1999، صفحة 163)

كما أُنشئت مصانع كيميائية لزيادة إنتاج الغاز السام، مثل غاز الخردل .وبالتالي، كان لدور الولايات المتحدة تأثير حاسم في تعزيز القدرة العسكرية وتلبية احتياجات الجيش.دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى عام 1917 ، مما ساهم في تغيير مجرى الحرب لصالح الحلفاء بفضل مواردها الاقتصادية والبشرية .أُرسل الجنرال جون بيرشنغ John J. Pershing (United States, 1985 (1860_1948) إلى فرنسا مع قواته لبناء السكك الحديدية وتدريب الجنود .

بدأ التدريب الفعلي في تشرين الثاني 1917، حيث أصبحت القوات الأمريكية جاهزة لمواجهة القوات الأوروبية بحلول ربيع 1918 . شهدت المعارك الأولى، وحققت انتصارات هامة، مما عزز الروح المعنوية الأمريكية .

في كانون الأول 1917، أعلنت الولايات المتحدة الحرب ضد النمسا .وفي عام 1918، تكدست القوات الألمانية، لكن الحلفاء، تحت قيادة الجنرال فوش (Grossman, 2007)

تمكنوا من صد الهجمات الألمانية بينما واصل الجنود الأمريكيون تدفقهم، مما أدى إلى انتصارات حاسمة مثل السيطرة على شاتوتييري وغابة جريمبوس. (سليم، 2002)

شهدت الحرب العالمية الأولى معركة سان ميهيل (Gilbert, 2024) عام 1918، التي كانت تحت قيادة الجنرال جون بيرشنغ وقوات أمريكية بالكامل .كانت هذه المعركة مهمة لأنها أظهرت قدرة الجيش الأمريكي على أداء العمليات المستقلة، ونجحت في إجبار الألمان على التخلي عن المدينة، مما أسفر عن هزائم كبيرة في صفوفهم (Weyl, 2014)

بعد معركة سان ميهيل، انتقلت القوات الأمريكية إلى أرجون، حيث بدأت هجومًا كبيرًا في26 كانون الأول، واستمرت المعارك لمدة 47 يوما ، مما أدى إلى تحقيق انتصارات ملموسة على الجبهة .انتهت الحرب رسميًا ي 11 تشرين الثاني 1918، بعد أربع سنوات من الصراع، بهزيمة ألمانيا وتفكك الإمبراطوريات العثمانية والنمساوية –المجرية(Lansing, 1921)

كلف الحرب الولايات المتحدة حوالي 33مليار دولار، حيث أنفقت خلال عامين ما يعادل ما أنفقته فرنسا في أربع سنوات، بينما تكبدت ألمانيا خسائر مالية كبيرة تعادل نصف ثروتها .ومع انتهاء الحرب، بدأت الدعوات لعقد مؤتمر سلام لإعادة ترتيب النظام الدولي(Bevan, 1918) .

الخاتمة

نستنتج أن دور روبرت لانسينغ في الحرب العالمية الأولى كان محوريًا وأساسيًا في العديد من الأحداث العسكرية التي شكلت مسار الحرب. من خلال استراتيجياته المبتكرة وقدرته على القيادة الفعالة، ساهم في تحقيق نجاحات بارزة على الجبهات. كما أن تأثيره تجاوز حدود المعركة، ليشمل مجالات الحرب النفسية والتخطيط الاستراتيجي اذ عمل على التنسيق الدبلوماسي مع الدول المتحاربة، لعب لانسينغ دورًا حيويًا في تطوير السياسات الخارجية الأمريكية، حيث ساهم في توضيح موقف الولايات المتحدة من الصراع الأوروبي. حاول تحقيق توازن بين الحفاظ على حياد الولايات المتحدة قبل تدخلها في الحرب العالمية الأولى .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.758

كما عمل أيضًا على دعم جهود الحلفاء اذ ساهم لانسينغ في تنظيم الدعم الأمريكي للحلفاء، بما في ذلك تقدم المساعدات الاقتصادية والعسكرية. كما شارك في المفاوضات التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلاد الحليفة، بما في ذلك أوروبا وبريطانيا وفرنسا.

رغم ان روبرت كان من اهم الداعين لموقف الحياد من دخول الولايات المتحدة الامريكية للحرب العالمية الاولى، لكي تتمتع الولايات المتحدة بقدر كاف من الحماية من الاعتداءات من قبل الأطراف المتنازعة. لكن لمتغيرات عديدة ساهم وساند دخول الولايات المتحدة الامريكية في الحرب مما غير مسار الحرب بشكل عام وانعكس توقيت دخول الولايات المتحدة الحرب على الحسم والكسب العظيم لأمريكا

اذ تعتبر مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى نقطة تحول حاسمة في مسار الصراع، حيث لعبت دورًا محوريًا في ترجيح كفة الحلفاء وتحقيق النصر. لم تقتصر آثار هذه المشاركة على الجانب العسكري فحسب، بل امتدت لتشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما أسهم في تعزيز مكانة الولايات المتحدة كقوة عالمية صاعدة. وعلى الرغم من دورها الكبير في مفاوضات السلام، تبنّت لاحقًا سياسة العزلة عن الشؤون الأوروبية، مما كان له تداعيات طويلة الأمد على الساحة الدولية. وبذلك، يمكن القول إن دخول الولايات المتحدة الحرب لم يؤثر فقط على نتائجها، بل ساهم أيضًا في تشكيل ملامح القرن العشرين سياسياً واقتصادياً.

المصادر:

ادوارد هنرى بيوريج. (1964). *وودرو ويلسون وسياسة توازن القوى*. (عبد القادر يوسف، المترجمون) القاهرة: دار النهضة العربية.

الان نيفيز ، هنرى ستيل كوماجر. (1990). *موجز تاريخ الولايات المتحدة* (الإصدار الاولى). (محد بدر الدين خليل، المترجمون) القاهرة: دار الدولية للنشر والتوزيع.

رافت غنيمي. (1918). أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر. *البيان*، 105.

عباس علوان لفته الشويلي. (2010). *جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (1732-1789)* (المجلد رسالة ماجستير (غير منشورة)). كليه التربية، الجامعه المستنصرية.

علي هاشم جبار، و محمد هاشم خويطر. (2023). الحد من التسلح البحري وأثره في العلاقات الأمريكية الأوروبية (1929–1930). *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية والتربوية*(27)، 770.

مجموعه من المؤلفين. (2022). *موسوعة تاريخ أوروبا العام من 1789 حتى أيامنا*. (انطوان أ. الهاشم، المحرر، و حسين حيدر، المترجمون) بيروت: منشورات عويدات.

محمد السيد سليم. (2002). *تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين* (الإصدار الأولى). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

نوار، عبد العزيز سليمان. (1999). *تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية* (الإصدار الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.

References

Boudin, L. (2007). *First Minority Report of the Committee on War and Militarism.* Corvallis: 1000 Flowers Publishing.

Chilton, M. (1914). *American Neutrality: An Appeal by the President of the United States to the Citizens of the Republic, Requesting Their Assistance in Maintaining a State of Neutrality During the Present European War.* Washington: Government Printing Office.

Company, B. T. (2015). *America's Attitude Toward the War.* New York: Press of Rogers & Company Inc.

Corinne J. Naden, R. B. (2009). *James Monroe.* New York: Marshall Cavendish Benchmark,.

Creel, G. (1916). *Wilson and Issues.* New York: The Century Co.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.758

Edwyn Bevan .(1918) .*German War Aims* .New York: Harper And Brothers Publishers.
Encyclopedia, A. (1981). *Academic Encyclopedia* (Vol. x). New Jersey: Arcte Publishing Company.
Gilbert, A. (2024, September 12). *britannica*. Retrieved from britannica: https://www.britannica.com/event/Battle-of-Saint-Mihiel-1918
Greel, G. (1920). *The War, The World And Wilson.* New York: Harper & Brothers Publishers.
Grossman, M. (2007). *World Military Leaders: A Biographical Dictionary.* New York: Facts On File.
H.Edmonds, R. (1917). *America's Relation to the World War.* Baltimore: Manufacturers Record.
Hosein, A. (2015). *Tracey Baptiste, Key Figures of World War I.* Chicago: Britannica Educational Publishing.
Joseph Goricar, L. B. (1920). *The inside story of Austro-German intrigue or how the World War was brought about.* New York: Double Day, Page & Company.
L.P.Gratacap. (1915). *Europe's Handicap: Tribe and Class.* New York: Thomas Benton.
Lansing, R. (1921). *The Peace Negotiation.* London: Constable And Company.
Little. (1918). *Brown And Company* (Vol. 12). Boston.
R, F. (1940). *The Lansing Papers (1914-1920)* (Vol. II). United States Government Printing Office.
Scott, A. P. (1920). *An Introduction to the Peace Treaties.* Chicago: University of Chicago.
Shaw, S. B. (1934). *The Causes of the First World War, Part One (The Hidden Causes).* (M. I. Al-Dasouqi, Trans.) Cairo: Arab Press.
Staufen, E. (1915). *Europe Bled White* (2nd ed.). New York.
United States, L. S. (1985). *United States, Legislative Status Report.* Office of the General Counsel, Legislative Reference and Research Section.
Vignes, D. &.-J. (1991). *A Handbook of the New Law of the Sea.* Dordrecht: Martinus Nijhoff.
Weyl, W. E. (2014). *American World Policies.* New York: The Macmillan Company.
Buehrig, E. H. (1964). ***Woodrow Wilson and the balance of power*** **(A.** Youssef, Trans.). Dar Al-Nahda Al-Arabia.
Nevins, A., & Commager, H. S. (1990). *A short history of the United States* (M. B. Al-Din Khalil, Trans.; 1st ed.). International Publishing and Distribution House.
Ghoneimi, R. (1918). America and the world in modern and contemporary history. *Al-Bayan*, (105).
Al-Shuwaili, A. A. L. (2010). *George Washington and his military and political role in the United States of America (1732–1789)* (Unpublished master's thesis). College of Education, Al-Mustansiriyah University.
Jabbar, A. H., & Khwaiter, M. H. (2023). Naval arms limitation and its impact on American-European relations (1929–1930). *Al-Mustansiriyah Journal of Humanities and Educational Sciences*, 27, 770
Selim, M. E.-S. (2002). *The development of international politics in the 19th and 20th centuries* (1st ed.). Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.
Nawar, A. A. S. (1999). *History of the United States of America* (1st ed.). Dar Al- Fikr Al-Arabi.

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.758